Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 2 | No. 1 | Page 417 – 438 | 2024 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

مؤازرة الإخوان وتطهير الجوارح من الأدران باب الغيبة وظنون السوء والتحسين وما يتصل بذلك اختيارًا للإمام الشقيفي (ت: 760هـ) دراسة وتحقيقًا

Supporting the Brotherhood and purifying the limbs from impurities. Chapter on backbiting، bad thoughts، goodness، and what is related to that. A choice by Imam Al-Shafifi (d. 760 AH)، study and investigation.

ثريا محمد عبدالكريم محمد عبدالغفور
باحث – قسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء – اليمن

Thuraya Muhammad Abdul Karim Muhammad Abdul Ghafour
Faculty of Arts ،Researcher - Department of Islamic Studies and Humanities- Sana'a University - Yemen

الملخص:

يهدف البحث إلى التعريف بصاحب المخطوط، والتعريف بالمخطوط، والإسهام في جعل المخطوط كتاباً سهلاً، ميسراً، نافعاً يمكن الرجوع إليه بسهولة ويسر.

وقد اقتصر هذا البحث على باب من أبواب المخطوط بعنوان: الغيبة وظنون السوء والتحسين وما يتصل بذلك، واقتضت طبيعة هذا البحث أن يقسم إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهرسة، واستخدمت الباحثة المناهج العلمية المتبعة في التحقيق، منها: المنهج الوصفي والتاريخي والمقارن، وقد خلصت إلى عدد من النتائج، من أهمها:

1. يعدّ الإمام الشقيفي عالماً جليلاً، وإمام الزيدية بالحرم الشريف، وكان يدعو للإمام محمد بن المطهر، وكان فقيهاً مجتهداً.
2. يشتمل المخطوط على مادة علمية كبيرة؛ إذ يعدّ موسوعة علمية كبيرة فيها من العلوم والفنون الشيء الوافر والكثير.
3. لم يفصح الإمام الشقيفي عن المصادر التي استقى منها في مخطوطه (مؤازرة الإخوان وتطهير الجوارح من الأدران)، ولكن بدراسة المخطوط، تبينت جلّ المصادر التي نقل عنها.
4. اقتفى الإمام الشقيفي في مخطوطه منهج الإمام السمرقندي في كتابه تنبيه الغافلين في تقسيم أبواب المخطوط، ولكنه بينها على أصول أهل بيت خير النبيين، لا على ما بناه صاحب (التنبيه) من الجبر والإرجاء والتشبيه.
5. تعدّ الغيبة داءً خطيرًا ورد في شأنه العديد من الأدلة في الكتاب والسنة، وتكمن خطورته في كونه متعلق بحق الغير وعقوبته في الآخرة وخيمة يلزم منها التوبة والاستغفار لمن اغتيب عند عدم القدرة على الاستحلال منه، وعلى الرغم من ذلك، فإنه تجوز الغيبة في مواضع دلّت عليها الشريعة، مثل: التظلُّم والمعرِّف والمحذِّر ومظهر الفسق ومستفتٍ وطلب الإعانة في إزالة المنكر.

الكلمات المفتاحية: مؤازرة الإخوان، الإمام الشقيفي، إمام الزيدية، الحرم الشريف، تحقيق مخطوط.

Abstract:

The research aims to introduce the author of the manuscript، define the manuscript، and contribute to making the manuscript a simple، accessible and useful book that can be easily accessed.

This research was limited to a chapter of the manuscript entitled: "Backbiting، mistrust، improvement and related matters". The nature of this research required it to be divided into an introduction، two topics، a conclusion and an index. The researcher used the scientific methods followed in verification including the descriptive، historical، and comparative methods. The researcher has concluded a number of results، the most important of which are:

1. Imam al-Shoqaifi was a great scholar. He was the Imam of the Zaydis in the Holy Mosque. He used to call for Imam Muhammad bin al-Mutahhar. He was a jurist and mujtahid.
2. The manuscript contains a large amount of scientific material. It is considered a large scientific encyclopedia that includes plentiful knowledge and arts.
3. Imam al- Shoqaifi did not disclose the sources of his manuscript (Supporting the brothers and Purifying the Limbs from Filth). However، by studying the manuscript، the majority of the sources from which he quoted were revealed.
4. Imam al-Shoqaifi followed the methodology of Imam al-Samarkandi in his book "Tanbih al-Ghafilin" (A Warning to Neglectors) in dividing the chapters of the manuscript. However، he

explained them on the principles of the relatives of the best prophets (Ahl al-Bayt)، not on the principles of the author of "Tanbih al-Ghafilin"، namely، preordainment، postponement and analogy.

5. Backbiting is a dangerous disease. There are many evidences in the Quran and Sunnah about it. Its danger lies in the fact that it is related to the right of others. Its punishment in the hereafter is severe، and it requires repentance and asking Allah for forgiveness if it is not possible to seek forgiveness from the one who was backbitten. Despite that، backbiting is permissible in situations that Sharia has indicated such as complaining، identifying، warning، displaying immorality، asking for fatwa and seeking help in removing evil.

Keywords: Supporting the brothers - Imam al-Shoqaifi - Imam of the Zaydis - The Holy Mosque - Manuscript verification

المقدمة:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن الدين الإسلامي هو المنهج الرباني الذي لا بُدّ للمسلم أن يسير عليه؛ ليحقق الغاية التي خلق من أجلها؛ وهي عبادة الله وحده لا شريك له، ولذلك لا بدّ من التفقه في الدين، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ) [(1)].

ومن التفقّه في الدين معرفة أحكامه التي جاءت شاملة كاملة لكل جوانب حياة الإنسان؛ سواء منها الاعتقادية أو التشريعية أو الأخلاقية؛ لتكن حياته كلها امتثالاً لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الأنعام، آية 162، 163).

إن أهم جوانب حياة الإنسان الجانب الذي يتعلق بالعقيدة؛ إذ لها مكانة عالية عند المسلمين حيث أولوها العناية والاهتمام، وكثُرت فيها المؤلفات القديمة والحديثة، وكان لهم عناية خاصة بما زال منها مخطوطاً في مكتباتهم الخاصة والعامة؛ إذ حاولوا إخراجه إلى النور محققاً مطبوعاً، فوقفت في أثناء بحثي عن عنوان بصدد إكمال مسيرتي العلمية على مخطوط قيِّم وكنز من كنوز المؤلفات اليمنية يخدم العقيدة ويتناول العديد من القضايا المهمة فيها، عنوانه: "مُؤَازَرَةُ الإِخْوانِ وَتَطْهِير الجَوَارِح مِن الأَدْرَانِ"، لأبي القاسم بن محمد بن حسين الشقيفي اليمني، وهو من علماء الزيدية المشهورين في اليمن، ولما اطلعت الباحثة على المخطوط سعت إلى نيل شرف تحقيقه، فأتمّ الله لي ذلك، وأنهيت تحقيق ما يخصني منه في أطروحة الدكتوراه، وبعد أن انتهيت من تحقيق المخطوط ودراسته قدمت هذا البحث بعنوان الغيبة وظنون السوء والتحسين وما يتصل بذلك، بغرض تحكيمه ونشره.

ويشمل ترجمة مقتضبة لصاحب المخطوط، سائلة من الله تعالى تسهيل عملي، وتوفيقه لي في إنجاز ما عزمت عليه فهو ولي الهداية والتوفيق، والحمد لله رب العالمين.

(1) أخرجه: [البخاري، الصـــحيح، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا، برقم (71)، (25/1)] عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية رضي الله عنه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن أهمية هذا الموضوع ودوافع اختياره في الآتي:

1- الرغبة في خدمة العقيدة الإسلامية، وذلك من خلال "دراسة وتحقيق" كتاب من كتب علماء اليمن المشهود لهم بالتمكن في هذا العلم، وهذا الكتاب جدير بهذه الدراسة، وهذا التحقيق.

2- إبراز آراء أبي القاسم بن محمد بن حسين الشقيفي اليمني العقدية من خلال كتابه: (مُؤَازَرَةُ الإِخْوانِ وَتَطْهِير الجَوَارِح مِن الأَدْرَانِ).

3- أصالة المصادر التي اعتمد عليها المؤلف.

4- قلة كتب العقيدة لعلماء اليمن التي حُققت تحقيقاً علمياً، إذ إن أكثر تراث ومخطوطات علماء اليمن في علم العقيدة، لا يزال مخطوطاً أو أنه مطبوع طبعات تجارية، تفتقد مبادئ التحقيق العلمي الصحيح.

5- عدم تطرق الباحثين إلى دراسة هذا الكتاب أو تحقيقه.

6- المشاركة في إثراء المكتبات الإسلامية في مجال علم العقيدة.

أهداف تحقيق المخطوط:

1. التعريف بمؤلف كتاب (مُؤَازَرَةُ الإِخْوانِ وَتَطْهِير الجَوَارِح مِن الأَدْرَانِ).
2. إبراز نصّ المخطوط، وإخراجه إخراجًا سليمًا صحيحًا أقرب ما يكون لما أراده مؤلفه، على وفق المنهجية المتبعة في التحقيق.
3. بيان أضرار الغيبة بوصفها داءً خطيرًا وآفة من آفات اللسان وكبيرة من الكبائر يلزم منها التوبة والاستحلال كونها متعلقة بحق الغير.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في قواعد الرسائل العلمية، وكذا البحث في شبكة المعلومات الحديثة على الإنترنت، وبالرجوع إلى العديد من المكتبات والجهات التي لها صلة بدراسة وتحقيق التراث العلمي، مثل: مؤسسة الإمام زيد بن علي – رضي الله عنهما – ومركز بدر الثقافي، ودار المخطوطات، والجامع الكبير بصنعاء، وبعد التحري تبين أنه لم يسبق أحد إلى دراسة وتحقيق هذا المخطوط.

منهج البحث:

يشمل منهج البحث والتحقيق والدراسة الآتي:

المنهج الوصفي التاريخي للتعريف بحياة الإمام الشقيفي، والمنهج المقارن وذلك للمقارنة بين النسخ، وإثبات الفروق، ومعرفة السقط، وإثبات النص كما أراده مؤلفة قدر الاستطاعة.

إجراءات البحث:

1- كتابة النص وفق قواعد الإملاء المستعملة، وضبطه بالشكل.

2- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من القرآن الكريم.

3- تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية.

4- توثيق–على وفق الإمكان– النصوص التي ينقلها المؤلف من مصادرها الأصلية.

5- التعليق على بعض المسائل التي تحتاج إلى إيضاح.

6- شرح الكلمات الغريبة التي تحتاج إلى بيان، بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية.

7- ترجمة الأعلام عدا المشهورين من الصحابة رضي الله عنهم والأئمة الأعلام، وذلك على وفق ما هو متبع في أساليب التحقيق.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهرس.

أولاً. المقدمة اشتملت على أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة ومنهج البحث وخطته.

ثانياً. المبحث الأول: ترجمة مؤلف كتاب (مُؤَازَرَةُ الإِخْوانِ وَتَطْهِير الجَوَارِح مِن الأَدْرَانِ)، والتعريف بمخطوطه.

ثالثاً. المبحث الثاني: تحقيق المخطوط (باب الغيبة وظنون السوء والتحسين وما يتصل بذلك).

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: ترجمة مؤلف كتاب (مُؤَازَرَةُ الإِخْوانِ وَتَطْهِير الجَوَارِح مِن الأَدْرَانِ)، والتعريف بمخطوطه.

المطلب الأول: ترجمة مؤلف كتاب (مُؤَازَرَةُ الإِخْوانِ وَتَطْهِير الجَوَارِح مِن الأَدْرَانِ).

أولا. اسمه، ونسبه، ولقبه:

أبو القاسم بن محمد بن حسين التبعي الحميري، الملقب بالشقيفي اليمني [2].

ثانيًا. نشأته، ووفاته:

من علماء مدينة حوث، استقر بالحجاز، فكان إمام الزيدية بالحرم الشريف، وكانت وفاته نحو(760هـ)، في صعدة ودفن بدار إقامته ومسكنه بحوث، ووجد ضريحه في مقبرة العشرة في مروانة بمدينة حوث [3].

ثالثا. مكانته العلمية، ومؤلفاته:

كان إمام الزيدية بالحرم الشريف، وكان يدعوا للإمام محمد بن المطهر، وكان فقيهًا عالمًا مجتهدًا، عمدة للمسترشدين [4]، وترك الإمام الشقيفي مؤلفات جليلة في علوم عديدة، منها ما يأتي [5]:

- مؤازرة الإخوان وتطهير الجوارح من الأدران.
- السنام: كتاب في الحديث عزى فيه الأحاديث إلى مخرجيها.
- شرح كتاب المفصل للزمخشري.
- كتاب الجواهر.
- المتن المنتقى من كتاب السنن.

المطلب الثاني ـ التعريف بالمخطوط:

أولا. عنوان المخطوط، وتوثيق نسبته:

عنوان المخطوط طبقًا لما ورد على غلاف المخطوط: كتاب (مُؤَازَرَةُ الإِخْوانِ وَتَطْهِير الجَوَارِح مِن الأَدْرَانِ) تأليف الفقيه الأوحد العلامة الصدر شيخ الإسلام ترجمان السنن شرف الدين زين الموحدين أبي القاسم بن محمد بن حسين التبعي الحميري (رحمه الله تعالى).

ويمكن تأكيد نسبة هذا المخطوط إلى مؤلفه أبو القاسم بن محمد بن الحسين التبعي الحميري، الملقب بالشقيفي اليمني –رحمه الله – من خلال براهين وقرائن

(2) انظر: إبراهيم بن القاسم، الطبقات الزيدية الكبرى (ص1296)، والسراجي، روائع البحوث في تاريخ مدينة حوث (ص448).

(3) انظر: إبراهيم بن القاسم، الطبقات الزيدية الكبرى (ص 1296)، والسراجي، روائع البحوث في تاريخ مدينة حوث، (ص 448).

(4) انظر: إبراهيم بن القاسم، الطبقات الزيدية الكبرى (ص 1296)، والسراجي، روائع البحوث في تاريخ مدينة حوث، (ص 448).

(5) انظر: إبراهيم بن القاسم، الطبقات الزيدية الكبرى (ص 1296)، والوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية (ص775)، والسراجي، روائع البحوث في تاريخ مدينة حوث (ص 448).

عديدة، ومن أهمها:

1. ما هو مثبت على غلاف المخطوط؛ إذ كتب عليه: (كتاب مؤزراة الإخوان وتطهير الجوارح من الأدران تأليف الفقيه الأوحد العلامة الصدر شيخ الإسلام ترجمان السنن شرف الدين زين الموحدين أبي القاسم بن محمد بن حسين التبعي الحميري (رحمه الله تعالى).
2. لم يوجد أحد يقول بخلاف ما سبق ذكره، أو ينسب هذا المخطوط إلى غير مؤلفه؛ مما يؤكد لنا صحة نسبة هذا المخطوط إلى أبو القاسم بن محمد بن الحسين التبعي الحميري، الملقب بالشقيفي (رحمه الله).

ثانيا. وصف المخطوط:

يوجد للمخطوط نسختان، (أ) و(ب)، وقد اعتمدت نسخة(أ) وذلك بسبب؛ وجود اسم الناسخ على المخطوط، وتم مقابلتها مع نسخة (ب).

أوصاف نسخة (أ):

العنوان: مؤازرة الإخوان وتطهير الجوارح من الأدران.

المؤلف: أبو القاسم بن محمد الشقيف اليمني، المتوفى نحو: (760هـ).

عدد الألواح: (261) لوحاً.

عدد الأسطر: (27) سطراً.

عدد الكلمات: (12) كلمة في السطر.

الناسخ: حسن بن يحيى بن نور الواقدي.

تاريخ النسخ: يوم الجمعة أول يوم من شهر شعبان الكريم سنة (1043هـ).

أوصاف النسخة (ب):

العنوان: مؤازرة الإخوان وتطهير الجوارح من الأدران.

عدد الألواح: (253) لوحاً.

عدد الأسطر: (25) سطراً.

عدد الكلمات: (15) كلمة في السطر.

تاريخ النسخ: يوم الجمعة في العشر الوسطى من شهر جمادى الآخرة سنة (1071هـ).

ثالثا. منهج المصنّف في (مُؤَازَرَةُ الإِخْوانِ وَتَطْهِير الجَوَارِح مِن الأَدْرَانِ):

لم يذكر الإمام أبي القاسم بن محمد بن حسين الشقيفي – رحمه الله– منهجه الذي سار عليه في تأليفه لهذا المخطوط، بشكل صريح، واكتفى بقوله: "وجعلت ذلك أبواباً كما جعلها صاحب (تنبيه الغافلين)، وبينتها على أصول أهل بيت نبيه خير النبيين، لا على ما بناه صاحب (التنبيه) من الجبر والإرجاء والتشبيه، وسميته بـ (مُؤَازَرَةُ الإِخْوانِ وَتَطْهِير الجَوَارِح مِن الأَدْرَانِ)، ولكن من خلال تتبع المخطوط وقراءته تبين أنه سار على منهج السمرقندي في كتابه (تَنْبِيْهُ الغَافِلِيْنِ بِأَحَادِيْثِ سَيْدِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنِ)، في التسلسل بالأدلة مع وجود بعض الاختلافات الطفيفة، وبيان المنهج الذي استنتجته الباحثة من خلال التحقيق يتمثل في الآتي:

1. يبدأ المُصنّف بذكر الآيات القرآنية التي تتعلق بعنوان كل باب من أبواب المخطوط.
2. بعد ذكر الآيات القرآنية في الغالب يبين المُصنّف أهم الأقوال الواردة في كتب التفسير حول معاني بعض الألفاظ أو المعنى الإجمالي للآيات بدون التصريح بالقائل، في حال وجود خلاف في تفسير الآيات التي أوردها.

3. بعد ذلك في الغالب إن كان هناك أبيات شعرية تدعم عنوان الباب من أشعار العرب يذكرها بدون النسبة لقائلها.
4. يلي ذلك تتبع مجموعة كبيرة من الأحاديث النبوية الواردة في عنوان الباب إما منسوبة إلى راويها مرسلة أو مرفوعة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في أغلب الأحاديث أو بدون ذكر الراوي بقوله: "روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم" ويذكر الحديث بمحاولة لحصر الأحاديث بغض النظر عن درجتها في القوة والضعف.
5. ويذكر المُصنِّف بعد ذلك أقوال تتعلق بعنوان الباب منسوبة للصحابة والتابعين وكبار الأئمة والصالحين على وفق المتوفر في كل باب.
6. ويُكثِر المُصنِّف من ذكر أقوال الحكماء ومنها أقوال لقمان الحكيم أو بدون ذكر الاسم مكتفياً بذكر القول مسبوقاً بقوله: "قال بعض الحكماء" أو "قال حكيم" ونحو ذلك.
7. في بعض الأحيان يورد المُصنِّف بعض القصص الواردة التي تخدم عنوان الباب سواء من قصص بعض الأنبياء عليهم السلام الواردة في الإسرائيليات أو قصص بعض الأشخاص.
8. عند ذكر المُصنِّف لبعض المسائل العقدية أو الفقهية يذكر أهم الأقوال في الموضوع في الغالب بدون نسبتها إلى أصحابها مكتفيا بقوله: "بعض العلماء" أو " أكثر العلماء" أو " قيل" ويرجح في الغالب.
9. يختم المُصنِّف الباب في الغالب بكلام فيه وجهة نظره ودعاء.

رابعا. مصادر المخطوط:

لم يصرّح الإمام الشقيفي – رحمه الله – بالمصادر التي استقى منها مخطوطه (مُؤَازَرَةُ لِإِخْوانِ وَتَطْهِير الجَوَارِحِ مِن الأَدْرَانِ) سوى ما ذكره في مقدمة المخطوط من ذكر كتاب (تَنْبِيْهُ الغَافِلِيْنِ بِأَحَادِيْثِ سَيْدِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنِ) للسمرقندي فيما سبق ذكر ذلك، وتبين بعد مطالعة المخطوط ودراسته والعيش معه طوال مدة تحقيقه؛ إذ اتضحت أغلب مصادر المُصنِّف، ومنها من غير حصر الآتي:

1. الزهد والرقائق لابن المبارك، يليه (ما رواه نُعَيْمُ بن حمَّاد في نسخته زائدًا على ما رواه الْمَرْوَزِيُّ عن ابن المباركِ في كتَاب الزهد)، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المَرْوزي (المتوفى: **181**هـ).
2. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: **241**هـ).
3. الزهد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: **241**هـ).
4. الزهد، لأبي السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: **243**هـ).
5. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ص وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (المتوفى: **256**هـ).
6. (صحيح مسلم) المسند الصحيح المختصر بنقل

العدل عن العدل إلى رسول الله ص، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ).

7. كتب ابن أبي الدنيا (التوبة . الصمت وآداب اللسان . ذم الغيبة والنميمة . الورع . التواضع والخمول) أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ).
8. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ).
9. الأصل: تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ).
10. بحر العلوم، لأبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ).
11. الأربعون حديثًا السيلقية، للمحدث زيد بن مسعود بن رفاعة الهاشمي (المتوفى: 400هـ).
12. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ).
13. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ).
14. إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ).
15. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، لجار الله الزمخشري توفي (583هـ).
16. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ).

المبحث الثاني . تحقيق المخطوط (باب الغيبة وظنون السوء والتحسين وما يتصل بذلك):

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ...﴾ (الحجرات: 12)، وقال: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ﴾ (الحجرات: 12).

وعن جابر وأبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الغيبة أشد من الزنا إن الرجل ليزني فيتوب، فيتوب الله عليه، وصاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه» (6).

وروي أنه قال صلى الله عليه وآله وسلم: «من اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع أن ينصره نصره الله تعالى في الدنيا والآخرة، ومن خذله خذله الله في الدنيا والآخرة» (7).

وعن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من ذكر امرء بما ليس فيه لغيبة حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه» (8) وفي حديث

(6) أخرجه: [هناد، الزهد، باب الغيبة (565/2)] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، و[الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم (من اسمه محمد)، برقم (6590) (348/6)] عن جابر وأبي سعيد رضي الله عنهما.

(7) أخرجه: [معمر بن راشد، الجامع، باب الاغتياب والشتم، برقم (20258) (178/11)].

(8) أخرجه: [الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم (من اسمه مقدام)، برقم (8936)

آخر «حتى يخرج ممّا قال فيه وليس بخارج ومن رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه لفح النار يوم القيامة ثم تلا هذه الآية ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الروم: 47)» [9].

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم «ما صام من ظَلَّ يأكل لحوم الناس» [10] ومثله «أفطر الحاجم والمحجوم له» [11] لما كانا يغتابان الناس.

وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إني لأعرف قوماً يضربون صدورهم ضرباً يسمعه أهل النار قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: الهمازون [12] اللمازون [13] قيل: من الهمازون يا رسول الله قال: الذين يلتمسون عورات المسلمين، ويكشفون ستورهم ويفشون عليهم من الفواحش ما ليس فيهم» [14].

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إني لأعرف قوماً تضرب في آذانهم بمسامير من نارٍ تضرب من جانب وتخرج من الجانب الآخر قيل: من هم يا رسول الله؟ قيل: هم الذين يتسمعون ما لا يحل لهم على أبواب المسلمين يلتمسون عيبهم» [15].

وعن البراء بن عازب [16] أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب حتى أسمع العواتق في بيوتها أو خدورها فقال: «يا معشر المسلمين من آمن بلسانه، ولم يؤمن قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من يتتبع عورة أخيه يتتبع الله عورته، ومن يتتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته» [17].

وعن أبي أمامه[18] أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أتاني جبريل فقال: يا محمد حذر أمتك الغيبة، فإن الرجل ليؤتى كتابه منشوراً يوم القيامة فيقول: يا رب أين حسناتي التي هي كذا وكذا ليست في صحيفتي، فيقال: تلك محيت باغتيابك المسلمين»[19].

(380/8)].

(9) أخرجه: [أحمد، المسند، مسند القبائل، بقية حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، برقم (27536) (524/45)] بنحوه عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

(10) أخرجه: [ابن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، كتاب الصيام، باب ما يؤمر به الصائم من قلة الكلام وتوقي الكذب، برقم (8890) (272/2)] عن أنس.

(11) أخرجه: [عبد الرزاق، المصنف، كتاب الصيام، باب الحجامة للصائم، برقم (7519) (209/4)] عن شداد بن أوس رضي الله عنه، بلفظ "ظلَّ" بدلاً من "ضلَّ".

(12) **الهمازون:** جمع همَّاز، والهماز والهمزة: من يهمز أخاه في قفاه من خلفه بعيب، والهمز: العيب بالغيب. انظر: الفراهيدي، العين (17/4)، وابن الأثير، غريب الحديث (269/4)

(13) **اللمازون:** اللام والميم والزاء كلمة واحدة، وهي اللمز، وهو العيب في الوجه، مأخوذ من الفعل لمز، ورجل لماز ولمزة: عياب يعيبك في وجهك لا من خلفك، وهو من اللمز. ورجل همزة: يعيبك من خلفك. انظر: الفراهيدي، العين (372/7)، وابن فارس، مقاييس اللغة (209/5)، وابن الأثير، غريب الحديث (269/4).

(14) أورده: [الشجري، ترتيب الأمالي الخميسية، في فضل قضاء حوائج المسلمين وما يتصل بذلك، برقم (2317) (250/2)] بنحوه عن خالد الربعي رضي الله عنه.

(15) أورده: [الشجري، ترتيب الأمالي الخميسية، في فضل قضاء حوائج المسلمين وما يتصل بذلك، برقم (2317) (250/2)] بنحوه عن خالد الربعي رضي الله عنه.

(16) **البراء بن عازب:** البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي الخزرجي، كان يكنى أبا عمارة، أجاز رسول الله ص البراء بن عازب يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة ولم يجز قبلها، شهد البراء بن عازب مع علي كرم الله وجهه الجمل وصفين والنهروان ثم نزل البراء الكوفة وتوفي بها سنة اثنتين وسبعين. انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (269/4، 270، 272)، ابن عبد البر، الاستيعاب (155/1، 157)، ابن حجر، الإصابة (412/1).

(17) أخرجه: [أبو يعلى، مسند أبي يعلى، مسند البراء بن عازب، برقم (1675) (237/3)].

(18) **أبو أمامة:** أبو أمامة الباهلي اسمه صدي بن عجلان بن وهب، أبو أمامة الباهلي السهمي، وسهم بطن من باهلة، وهو سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن، غلبت عليه كنيته كان يسكن حمص توفي سنة إحدى وثمانين، ويقال: ست وثمانين، كان آخر من بقي بالشام من أصحاب رسول الله ص. انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (736/2)، وابن الأثير، أسد الغابة (15/3).

(19) أورده: [المنذري، الترغيب والترهيب، كتاب الأدب وغيره...، برقم (4304) (332/3)] بنحوه، و[ابن حجر الهيثمي، الزواجر عن اقتراف الكبائر، كتاب النكاح، كبيرة الغيبة والسكوت عليها (17/2)] بنحوه.

وعن سعيد بن يزيد [20] أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن أربا الربا الاستطالة في عرض مسلم[21] بغير حق»[22]، و«كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته»[23] يعني إذا لم يمكنك الاستحلال منه.

وعن المطلب بن حنطب[24] أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل يسأله عن الغيبة «هي أن تذكر في أخيك ما يكرهه إذا سمعه قال: يا رسول الله فإذا كان ما أقول فيه حقاً فقال: إذا قلت فيه باطلاً فذلك البهتان[25]»[26].

وعن ابن عباس وأبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في خطبة الوداع: «ومن رمى محصناً أو محصنة أحبط الله عمله ووكل به يوم القيامة سبعين ألف ملك يضربونه من بين يديه ومن خلفه ثم يؤمر به إلى النار ومن أكل لحم مسلم فليس منا ولسنا منه في الدنيا والآخرة، ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كمن عملها، ألا ومن مشى في عيب غيره حتى يكشف عورته كان أول خطوة يخطوها إلى الله ويكشف الله عورته على رؤوس الخلائق» [27].

وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره قلت: أرأيت إن كان في أخي ما أقول قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فقد بهته» [28] يعني قلت فيه بهتاناً.

وعن بعض المتقدمين أنه قال: لو قلت إن فلاناً بلغني ثوبه طويل أو قصير كانت غيبة، فهذا عن ثيابه فكيف إذا ذكرت نفسه [29].

وعن ابن أبي نجيح[30] قال: بلغني أن امرأة قصيرة دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما خرجت قالت عائشة: ما أقصرها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «اغتبتيها يا عائشة فقالت عائشة: ما قلت إلا ما فيها قال: ذكرت أقبح ما فيها»[31] يعني

(20) **سعيد بن يزيد**: سعيد بن يزيد بن مسلمة يكنى أبا مسلمة الأزدي الطاحي البصري القصير. وكان ثقة، سمع: أنس بن مالك، وعبد العزيز بن أسيد، وأبا نضرة، روى عنه: شعبة، وحماد بن زيد، وبشر بن المفضل، وإسماعيل بن علية، توفي سنة [131 . 140 هـ]. انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (190/7)، والذهبي، تاريخ الإسلام (664/3).

(21) **الاستطالة في عرض مسلم**: قال الملا أبو الحسن القاري ـــ رحمه الله ـــ: " قال القاضي: الاستطالة في عرض المسلم أن يتناول منه أكثر مما يستحقه على ما قيل له، أو أكثر مما رخصوا له فيه، ولذلك مثله بالربا وعده من عداده، ثم فضله على سائر أفراده، لأنه أكثر مضرة وأشد فسادا، فإن العرض شرعا وعقلا أعز على النفس من المال، وأعظم منه خطرا، ولذلك أوجب الشارع بالمجاهرة بمتك الأعراض ما لم يوجب بنهب الأموال" أهـ. انظر: الملا القاري، مرقاة المفاتيح (3158/8).

(22) أخرجه: [الطبراني، المعجم الأوسط، باب الميم (من اسمه محمد)، برقم (6131) (182/6)].

(23) أورده: [الخرائطي، مساوئ الأخلاق ومذمومها، باب ما جاء في كفارة الغيبة، برقم (206) (ص105)] عن أنس رضي الله عنه.

(24) **المطلب بن حنطب**: الصحيح كما ورد في المصادر الحديثية **المطلب بن عبد الله بن حنطب**: المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم، توفي سنة [111 ــ 120هـ]. انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (115/1)، والذهبي، تاريخ الإسلام (314/3).

(25) **البهتان**: بهت: بهته فلان، أي: استقبله بأمر قذفه به وهو بريء منه، لا يعلمه، والاسم: البهتان وبهته بهتا: أخذه بغتة. انظر: الفراهيدي، العين (35/4)، وابن منظور، لسان العرب (12/2).

(26) أخرجه: [مالك، الموطأ، كتاب الكلام، باب ما جاء في الغيبة، برقم (3618) (1437/5)] عن المطلب بن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه.

(27) أخرجه: [الحارث، مسند الحارث، كتاب الصلاة، باب في خطبة كذبها داود بن المحبر على رسول الله ص، برقم (205) (314/1، 315)] بنحوه. وهو جزء من حديث طويل ذكر فيه خطبة قبل وفاته ص، وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة.

(28) أخرجه: [مسلم، الصحيح، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الغيبة، برقم (2589) (2001/4)].

(29) انظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص161).

(30) **ابن أبي نجيح**: عبد الله بن أبي نجيح هو عبد الله بن يسار المكي يكنى ابا يسار، سمع طاووسا، وعطاء، ومجاهدا، وأباه، سمع منه الثوري، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل ثنتين وثلاثين ومائة. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (233/5)، والذهبي، ميزان الاعتدال (527/2).

(31) أخرجه: [ابن وهب، الجامع في الحديث، باب العزلة، برقم (558) (654/1)] بنحوه عن عائشة رضي الله عنها، و[أحمد، المسند، مسند النساء، مسند الصديقة عائشة رضي الله عنها، برقم (25049) (500/41)] بنحوه، و[السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص161)] عن ابن أبي نجيح رضي الله عنه.

أنها تكره أن يقال لها قصيرة، وهذا إذا لم يذكر على جهة التعريف لها وقد قيل[32]: إن الإنسان ينجرح من الغيبة حيث يريد بذلك الجرح عند الحاكم أو التعريف للمستنصح فيعرف بالعيوب لئلا يقدم على صحبته أو يعرف شخصه حيث سأل عنه فقط لا عيوبه بأن يقال: يريد ذلك الرجل القصير أو الأعور أو نحو ذلك أو يكون المغتاب فاسقاً فلا غيبة لفاسق[33]، كذا جاء في الحديث والتنزه أولى، والله أعلم.

وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ليلة أسري بي إلى السماء مررت بقوم يُقْطَع اللحم من جنوبهم ثم يُلْقَمُون ثم يقال لهم: كلوا ما كنتم تأكلون من لحوم إخوانكم فقلت: يا جبريل من هؤلاء قال: من أمتك الهمازون اللمازون[34] يعني: المغتابين.

وعن زيد بن ثابت[35] كان يحدث أهل الصفة بما سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته فأتى عليه السلام بلحم فقال أهل الصفة[36] لزيد: ادخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقل له: إنا لم نأكل اللحم منذ كذا وكذا، يبعث إلينا بشيء من ذلك اللحم فلمّا قام زيد بن ثابت من عندهم قالوا فيما بينهم: إن زيداً قد لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل ما لقيناه فكيف يجلس ويحدثنا فلمّا دخل زيد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أدى الرسالة، فقال عليه السلام: قل لهم قد أكلتم اللحم الآن، فرجع إليهم فأخبرهم قالوا: والله ما أكلنا اللحم منذ كذا وكذا، فرجع إليه وأخبره فقال: إنهم قد أكلوا الآن فقالوا: ادخلوا بنا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فدخلوا عليه وسألوه، فقال: الآن أكلتم لحم أخيكم، وأثر اللحم في أسنانكم فابزقوا[37] حتى تروا حمرة الدم فتابوا، ورجعوا عن ذلك واعتذروا وقالوا: ما أردنا بذلك الكلام إلا خيراً[38].

وعن جابر قال: هاجت ريح منتنة [39] على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عليه السلام: «إن ناساً من المنافقين قد اغتابوا قوماً من المؤمنين فذلك النتن منهم» [40].

وقال بعض الحكماء: إن الغيبة كانت تبان في أفواه المغتابين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقلتها ولا يبين في زماننا هذا لكثرتها؛ لأن الأنف قد امتلأت منها، ويكون مثال هذا مثال رجل دخل في دار الدباغين [41] فإنه لا يقدر على القرار فيها من شدة نتن

(32) ذكر النووي ــ رحمه الله ــ المواضع الستة التي تجوز فيها الغيبة. انظر: النووي، رياض الصالحين (ص432).

(33) أورده: [العجري، مفتاح السعادة، سورة البقرة، صفات التوبة وشروطها (ص2558)]، و [ابن الأثير، النهاية (321/1)، وذكر صاحب بحار الانوار أنه: "لا أصل له، قلت: ولو صح أمكن حمله على النهي أي خبر يراد به النهي أما من يتفكه بالفسق ويتبجح به في شعره أو كلامه، فيجوز حكاية كلامه". انظر: المجلسي، بحار الأنوار (239/72).

(34) أورده: السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص162).

(35) **زيد بن ثابت:** زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف ابن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري، يكنى أبا سعيد، رده النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر لصغر سنه توفي سنة [51 ــ 60هـ]. انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (537/2)، والذهبي، تاريخ الإسلام (489/2).

(36) **أهل الصُفَّة:** هم فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه. انظر: ابن الأثير، النهاية (37/3)، والعيني، عمدة القاري (81/7).

(37) **فابزقوا:** مأخوذ من الفعل بزق: الباء والزاء والقاف أصل واحد، وهو إلقاء الشيء، يقال: بزق الإنسان، مثل بصق، البزق: البصق وهو البزاق والبصاق. انظر: الفراهيدي، العين (93/5)، وابن فارس، مقاييس اللغة (244/1).

(38) أورده: السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص162).

(39) **منتنة:** مجتنبة مكروهة، كما يجتنب الشيء النتن: وهو الدفر. انظر: ابن الأثير، النهاية (14/5)، القاسم بن سلام، غريب الحديث (236/3).

(40) أخرجه: [أبو يعلى، مسند أبي يعلى، مسند جابر، برقم (2310) (202/4)].

(41) **الدباغين:** جمع دبَّاغ وهو الاسم للفعل دَبَغَ: دبغ الجلد دبغاً، والدباغة: حرفة الدباغ والدبغ: اسم ما يدبغ به. انظر: الفراهيدي، العين (394/4، 359)، وابن

ريحها والدباغون الذين فيها يأكلون الطعام ولا نتن عليهم؛ لأن آنافهم قد امتلأت منها فكذلك أمر الغيبة في وقتنا هذا [42].

وروي عن السدي[43] قال: كان سلمان الفارسي[44] في سفرٍ مع أناسٍ فيهم عمر فنزلوا منزلاً وضربوا خيامهم وصنعوا طعامهم ونام سلمان فقال بعض القوم: ما يريد هذا العبد إلا أن يجيء إلى خيام مضروبة وطعام مصنوع، ثم قالوا لسلمان بعد ذلك: انطلق إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالتمس لنا إداماً نأتدم به، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره، فقال عليه السلام: أخبرهم أنهم ائتدموا فأخبرهم بذلك فقالوا: ما طعمنا بعد وما كذب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتوه فقال: قد ائتدمتم من صاحبكم حين قلتم ما قلتم، وهو نائم ثم قرأ عليهم: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ ﴾ (الحجرات: 12) يعني معصية[45]، قال سفيان[46]: الظن ظنان ظن فيه إثم وهو الذي يتكلم به ولا ظن لا إثم فيه، وهو الذي لا يتكلم به[47] والصحيح أن ظن السوء يأثم به الظان وإن لم يتكلم ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ يعني تطلبوا عيب أخيكم ﴿وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾ الآية إلى قوله: ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ يعني فكما تكرهوا لحم الإنسان الميت فكذلك اكرهوا ذكره بالسوء غائباً[48].

وعن ابن عباس أن هذه الآية نزلت في رجل من الصحابة وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ضم مع كل رجلين غائبين في السفر رجلاً من الذين لا زاد معهم ليصيب معهما من طعامهما ويتفقدهما في المنازل فيهيء لهما المنزل وما يصلحهما، وقد ضم سلمان إلى رجلين[49] فنزل منزلاً ذات يوم ولم يهيء فقالا: اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فهب لنا فضل طعامه إدام، فانطلق أحدهما لصاحبه حين غاب عنهما أنه لو انتهى إلى بئر كذا لغاص ماؤها فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبلغ الرسالة قال له قل لهما: قد أكلتما الإدام فأتياه فقالا ما أكلنا لحماً اليوم فقال: إني لأرى حمرة اللحم في أفواهكما فقالا: لم يكن عندنا شيء اليوم ما أكلنا لحماً اليوم فقال: إنكما قد اغتبتماه ثم قال لهما: أتحبان أن لا تأكله لحماً ميتاً فلا تغتاباه فإنه من اغتاب أخاه فقد أكل لحمه، ونزل قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾ الآية[50].

منظور، لسان العرب (424/8).

(42) انظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص162، 163).

(43) **السدي**: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الكوفي يكنى أبو محمد الأعور، يعرف بالسدي وسمي السدي لأنه نزل بالسدة صاحب التفسير، روى عن أنس وغيره، وروى عنه شعبة والثوري، توفي سنة سبع وعشرين ومائة. انظر: أبو نعيم، تاريخ أصبهان (247/1)، والذهبي، ميزان الاعتدال (237/1).

(44) **سلمان الفارسي**: سلمان الفارسي من أهل أصبهان من رامهرمز من قرية يقال لها جي، يكنى بأبي عبد الله، أسلم عند قدوم النبي ص المدينة وكان قبل ذلك يقرأ الكتب ويطلب الدين، وأول مشاهده الخندق وهو الذي أشار بحفرهن توفي على الصحيح في خلافة عثمان بن عفان بالمدائن سنة خمسة وثلاثين. انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (56/4، 70، 95)، وابن عبد البر، الاستيعاب (638/2).

(45) أورده: [السمرقندي، بحر العلوم، تفسير سورة الحجرات، الآيات (12ـــ 14) (3/ 328)]، و[السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص163).

(46) **سفيان**: سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار. ويكنى أبا عبد الله، من أهل الكوفة، وكان ثقة مأمونا ثبتا كثير الحديث حجة. وأجمعوا لنا على أنه توفي بالبصرة في شعبان سنة إحدى وستين ومائة في خلافة المهدي. انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (4/ 356)، البغدادي، تاريخ بغداد (10/ 219).

(47) انظر: [الترمذي، السنن، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في سوء الظن، برقم (1988) (4/ 356)].

(48) انظر: السمرقندي، بحر العلوم، تفسير سورة الحجرات، الآيات (12ـــ 14) (3/ 328).

(49) ذكر السمرقندي في تفسيره أن الرجلين هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما. انظر: السمرقندي، بحر العلوم، تفسير سورة الحجرات، الآيات (12. 14) (3/ 328).

(50) ذكر السمرقندي في تفسيره أن الرجلين هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما. انظر:

وروي عن الحسن البصري أن رجلاً قال له: إن فلاناً قد اغتابك فبعث إليه طبقاً من الطرف [51] وقال: بلغني أنك أهديت إلي حسناتك، فأردت أن أكافيك بها فاعذرني فإني لا أقدر أكافيك على التمام [52].

وذكر أن إبراهيم بن أدهم أضاف ناساً، فقعدوا على الطعام وجعلوا يتناولون رجلاً فقال إبراهيم: إن الذين كانوا من قبلنا يأكلون الخبز قبل اللحم وأنتم بدأتم باللحم قبل الخبز وهو لحم كريه [53].

وذكر عن أبي أمامة الباهلي أنه قال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن العبد ليعطى كتابه يوم القيامة فيرى فيه حسنات لم يكن عملها فيقول: يا رب أنّى لي هذا فيقال له: هذا بما اغتابك الناس وأنت لا تشعر» [54].

وعن إبراهيم بن أدهم [55] أنه قال: يا مكذب بخلت بدنياك على أصدقائك وسخوت بآخرتك على أعدائك فلا أنت بما بخلت عنه معذور ولا فيما سخوت عنه محمود [56].

وروي عن بعض الحكماء [57] أنه قال: الغيبة فاكهة القراء وضيافة الفساق ومراتع النساء، وإدام كلاب الناس، ومزابل الأتقياء [58] يعني: أن القراء المرابين الذين ليس بأتقياء إذا فرغوا من قراءتهم اغتابوا المسلمين، وأما الأتقياء فيجعلونها كالمزابل فلا يقعدون فيها.

وروى أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أربع يفطرن الصائم وتنقض الوضوء ويهدمن العمل: الغيبة والكذب والنميمة والنظر إلى محاسن المرأة وهن يسقين الشر كما يسقي الماء أصول الشجر وشرب الخمر يعلو الخطايا» [59].

وقال كعب الأحبار [60]: قرأت في كتب الأنبياء عليهم السلام أن من مات تائباً من الغيبة كان آخر من يدخل الجنة ومن بات مصراً عليها كان أول من يدخل النار [61].

السمرقندي، بحر العلوم، تفسير سورة الحجرات، الآيات (12ـــ 14) (3/ 328، 329)، والسمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص163، 164).

(51) لعله تصحيف الصحيح " الرطب" بدلاً من " الطرف". انظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص 164)، وأبو سعيد الخادمي، برقية محمودية (257/2).

(52) انظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص 164)، وأبو سعيد الخادمي، برقية محمودية (257/2).

(53) انظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص 164).

(54) أورده: [السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص 164)]، و [الجرجاني، الاعتبار وسلوة العارفين، (ص373)]، و [القشيري، الرسالة القشيرية، باب الصمت (292/1)].

(55) **إبراهيم بن أدهم**: إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر يكنى بأبي إسحاق التميمي ويقال العجلي الزاهد أصله من بلخ وكان من أولاد الملوك، روى عن جماعة من التابعين واشتغل بالزهد عن الرواية وسكن الشام خرج إليها طلبا للحلال المحض فأقام بها غازيا ومرابطا يلزم الورع الشديد والجهد الجهيد مع لزوم الزهادة باستعمال العبادة إلى أن مات في بلاد الروم غازيا سنة إحدى وستين ومائة. انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (277/6)، وابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص290)، ابن خلكان، وفيات الأعيان (ص32).

(56) انظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص 164).

(57) القائل أبو تراب. انظر: الجرجاني، الاعتبار وسلوة العارفين (ص372)، وقيل: فضيل بن عياض. أورده: [البيهقي، شعب الإيمان، تحريم أعراض الناس وما يلزم من الوقوع فيها، فصل فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه المسلم بسبب أو بغيره، برقم (6239) (47/9)] عن محمد بن حماد الأبيوردي رضي الله عنه.

(58) انظر: الجرجاني، الاعتبار وسلوة العارفين (ص372)، والسمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص 164).

(59) أورده: [السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص 164)] بلفظه، و [الجورقاني، الأباطيل، كتاب الطهارة، باب الوضوء من حدث اللسان والعين (528/1)] بنحوه، و [ابن الجوزي، الموضوعات، كتاب الصيام (195/2)] بنحوه.

(60) **كعب الأحبار**: كعب الأحبار بن ماتع، ويكنى بأبي إسحاق وهو من حمير من آل ذي رعين أو من ذي الكلاع، وكان على دين يهود فأسلم وقدم المدينة ثم خرج إلى الشام فسكن حمص حتى توفي بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان. انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (309/7)، وابن حجر، الإصابة (481/5).

(61) أورده: [السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص 165)]، وذكر القشيري، والغزالي أنها مما أوحى الله به إلى موسى عليه السلام. انظر: القشيري، الرسالة القشيرية، باب الصمت (291/1)، والغزالي، إحياء علوم الدين (142/3).

وروي عن عيسى عليه السلام أنه قال لأصحابه: أرأيتم لو أتيتكم على رجل نائمٍ وقد كشف الريح عن بعض عورته أكنتم تسترون عليه؟ قالوا: نعم قال: بل تكشفون بقية الثوب عن عورته قالوا: سبحان الله، قال: أليس يذكر الرجل عندكم ويذكرونه بأسوأ ما فيه يكشفون ثوب الستر عن عورته [62].

وعن خالد الربعي [63] أنه قال: كنت في مسجد الجامع فيتناولوا رجلاً فنهيتهم عن ذلك وكفوا وأخذوا في غيره، ثم عادوا إليه فدخلت معهم في شيء من أمره فرأيت تلك الليلة في المنام كأنه أتاني رجل أسود طويل جداً ومعه طبق عليه قطعة من لحم خنزير فقال لي: كُلْ فقلت: أكل لحم الخنزير والله لا أكله فانتهرني انتهاراً شديداً وقال: قد أكلت ما هو شر منه فجعل يدسه في فمي حتى استيقظت من منامي والله لقد مكثت ثلاثين يوماً أو قال أربعين يوماً ما أكلت طعاماً إلا وجدت طعام ذلك اللحم ونتنه في فمي [64].

وقال سفيان بن الحسن [65]: كنت جالساً عند إياس بن معاوية [66] فمر رجل فنلت منه فقال: اسكت، ثم قال لي سفيان: هل غزوت الروم [67]؟ قلت: لا، قال: هل غزوت الترك [68]؟ قلت: لا، قال: سلم منك الروم والترك ولم يسلم منك أخوك المسلم، قال: فما عدت في ذلك بعد [69].

وروي عن حاتم [70] الزاهد رحمه الله تعالى أنه قال: ثلاث إذا كن في مجلس فالرحمة عنه مصروفة، ذكر الدنيا والضحك والوقيعة في الناس [71].

(62) أورده: [ابن أبي الدنيا، الصمت، باب ذم المراء، برقم (641) (ص285)] عن خالد الربعي رضي الله عنه، و[السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص 165)].

(63) **خالد الربعي**: خالد بن باب الربعي البصري، روى عن: عمه صفوان بن محرز، وشهر بن حوشب، وعنه: عوف، وجسر بن فرقد، وسلم بن زرير، وغيرهم، توفي سنة [111 – 120 هـ]. انظر: البخاري، التاريخ الكبير (141/3)، والذهبي، تاريخ الإسلام (230/3).

(64) أورده: [السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص 165)].

(65) **سفيان بن الحسن**: الصحيح كما ورد في المصادر **سفيان بن حسين بن الحسن**: سفيان بن حسين بن الحسن الواسطي السلمي مولى لهم. يكنى أبا محمد ويقال أبا الحسن حدث عن الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وابن شهاب الزهري، وروى عنه شعبة وغيره ومات بالري في خلافة المهدي سنة [151 ـــ160]. انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (227/7)، والبغدادي، تاريخ بغداد (215/10)، والذهبي، تاريخ الإسلام (63/4).

(66) **إياس بن معاوية**: إياس بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رئاب بن عبيد بن سواءة بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مزينة، ويكنى أبا واثلة. وكان ثقة، وكان قاضيا على البصرة وله أحاديث. وكان عاقلا من الرجال فطنا، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة وقيل: سنة اثنتين وعشرين ومائة. انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (175/7)، وابن حجر، الإصابة (396/1).

(67) **الروم**: الروم في عرف العرب القديم هم نصارى أوروبا الذين كان في يدهم حكمها وملكها. ثم من لحق بهم من الترك وقد ذكر ياقوت الحموي بقوله: " الروم: جيل معروف في بلاد واسعة تضاف إليهم فيقال بلاد الروم، اختلفوا في أصل نسبهم...وعندي أنهم إنما سُمُّوا بني الأصفر لشقرتهم، لأن الشقرة إذا أفرطت صارت صفرة صافية...ولأما حدود الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والخخرز ورسّ، وهم الروس، وجنوبهم الشام والاسكندرية، ومغاربهم البحر والأندلس". انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (3/ 97، 98)، والطاهر بن عاشور وصفهم بقوله: " اسم غلب في كلام العرب على أمة مختلطة من اليونان والصقالبة ومن الرومانيين الذين أصلهم من اللاطينيين سكان بلاد إيطاليا نزحوا إلى أطراف شرق أوروبا، تقومت هذه الأمة المسماة الروم على هذا المزيج فجاءت منها مملكة تحتل قطعة من أوروبا وقطعة من آسيا الصغرى وهي بلاد الأناضول. وقد أطلق العرب على مجموع هذه الأمة اسم الروم تفرقة بينهم وبين الرومان اللاطينيين...". انظر: الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير (21/ 42).

(68) **الترك**: الترك فهم من ولد يافث بن نوح عليه السلام، وهم أجناس كثيرة... وليس لهم دين، ومنهم من هو على دين المجوسية ومنهم من يتهود، والترك هم عدد كثير وبلادهم واسعة وممالكهم متفرقة وقبائلهم لا تحصى منهم أهل وبر وأهل مدر جنوبهم تبت وبعض الصين ومشرقهم الصين وياجوج وماجوج ومغربهم ما وراء النهر من منبعث جيحون إلى مغيضه وشمالهم التغزغز. انظر: المسعودي، أخبار الزمان (ص99)، والمقدسي، البدء والتاريخ (64/4).

(69) أورده: [البيهقي، شعب الإيمان، تحريم أعراض الناس وما يلزم من الوقوع فيها، فصل فيما ورد من الاخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه المسلم...، برقم (6351) (117/9)] بنحوه، والقشيري، الرسالة القشيرية (292/1)، والمزي، تهذيب الكمال (3/ 412).

(70) **حاتم**: حاتم الأصم هو: حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي الأصم من أهل بلخ، يكنى أبا عبد الرحمن؛ كان أوحد من عرف بالزهد والتقلل واشتهر بالورع والتقشف، وله كلام يدون في الزهد والحكم، قال أبو بكر الوراق: حاتم الأصم لقمان هذه الأمة، توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين. انظر: والبغدادي، تاريخ بغداد (9/ 49)، وابن خلكان، وفيات الأعيان (2/ 26، 28)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (11/ 484، 487).

(71) انظر: ابن الجوزي، بحر الدموع (ص129).

وعن يحيى بن معاذ [72] أنه قال: ليكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال فتكون معها من المحسنين أحدها: أنك إن لم تنفعه فلا تضره، والثانية: إن لم تسره فلا تغمه، والثالثة: إن لم تمدحه فلا تذمه [73].

وروى مجاهد [74] أنه قال: لابن آدم جلساء من الملائكة، فإذا ذكر أحد أخاه بخيرٍ قالت الملائكة: ولك مثله، وإذا ذكر أحد أخاه بشر قالت الملائكة: يا ابن آدم كشفت عورة المستور عليه إلا ترفع على نفسك وتحمد الله الذي ستر عورتك [75].

وحكي عن إبراهيم بن أدهم أنه دعي إلى طعام فلمّا جلس قالوا: إن فلاناً لم يجيء فقيل: رجل ثقيل، فقال إبراهيم: إنما فعل هذا بي بظني حيث شهدت طعاماً اغتيب فيه مؤمن فخرج ولم يأكل ثلاثة أيام رحمه الله تعالى [76].

وقال بعض الحكماء: إن ضعفت عن ثلاثة فعليك بالثلاث: إن ضعفت عن الخير فأمسك عن الشر، وإن كنت لا تستطيع أن تنفع الناس فأمسك عنهم ضرك، وإن كنت لا تستطيع تصوم فلا تأكل لحوم الناس [77].

ويحكى عن وهيب المكي [78] أنه قال: لأن أدع الغيبة أحب إلي من أن تكون لي الدنيا منذ خلقت إلى أن تفنى فاجعلها في سبيل الله ولأن أغض بصري عما حرم الله أحب إلي من أن تكون لي الدنيا وما فيها، فأجعلها في سبيل الله ثم تلا: ﴿وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾ (الحجرات: 12)، وتلا: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ (النور: 30) [79]، وقيل [80]: إن في الغيبة الخصال التي تقدم في الكذب وزادت على الكذب أنها تؤثر البغضاء من الناس للمغتاب ويثبت عليه حقاً لمن اغتابه منهم، فلا تقبل توبته حتى يستحل منه ويعتذر إليه إن كان الغيبة قد بلغته تاب إلى الله تعالى، وأكذب نفسه عند من تكلم بالغيبة عنده إن كان فيها كذب وإلا اعتذر وقال: ما قلت في فلان فأنا عليه ومنه نادم ويضمر أن لا يعود إلى الغيبة فعند ذلك تصح توبته [81].

وروي أن رجلاً جاء إلى ابن سيرين [82] فقال له: إني قد اغتبتك فاجعلني في حل فقال: كيف أحل ما

(72) **يحي بن معاذ:** يحي بن معاذ بن جعفر الرازيّ، أبو زكريا: واعظ، زاهد، لم يكن له نظير في وقته كان حكيم أهل زمانه، من أهل الري. أقام ببلخ، وقد بغداد واجتمع إليه بها مشايخ الصوفية، ومات في نيسابور سنة [251 ـ 260 هـ]. انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (231/6)، والزركلي، الأعلام (172/8).

(73) انظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين (ص165)، والقشيري، الرسالة القشيرية (292/1)، واليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (54/4).

(74) **مجاهد:** مجاهد بن جبر تابعي يكنى بأبي الحجاج، مولى قيس بن السائب المخزومي، إمام، شيخ القراء والمفسرين، فقيها عالما ثقة كثير الحديث، اختلفوا في تاريخ وفاته 101 أو 102 أو 103 أو 104 هـ. ابن سعد، الطبقات الكبرى، (19،20/6)، الذهبين سير أعلام النبلاء، (449/4).

(75) انظر: ابن أبي الدنيا، الصمت (ص276)، والسمرقندي، تنبيه الغافلين (ص166)، وأبو نعيم، حلية الأولياء (283/3).

(76) انظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين (ص166).

(77) انظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين (ص166).

(78) **وهيب المكي:** وهيب بن الورد أبو أمية، ويقال: أبو عثمان المكي العابد القدوة مولى بني مخزوم، واسمه عبد الوهاب، من المتجردين للعبادة والمتقشفين في الزهادة والمواظبة على الجهد الجهيد والصابرين على الفقر الشديد، يروي عن رجل عن عائشة، وعن حميد بن قيس الأعرج، وعمر بن محمد بن المنكدر، وعنه: بشر بن منصور السليمي، وابن المبارك، وعبد الرزاق، توفي سنة ثلاثة وخمسين ومائة. انظر: البُستي، مشاهير علماء الأمصار (ص234)، والذهبي، تاريخ الإسلام (249/4).

(79) انظر: أبي الشيخ الأصبهاني، التوبيخ والتنبيه (ص82)، والسمرقندي، تنبيه الغافلين (ص166)، وأبو نعيم، حلية الأولياء (8/ 153).

(80) فصّل ابن قيم الجوزية الأقوال والأدلة في ذلك. انظر: ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين (1/ 300، وما بعدها).

(81) انظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين (ص166)، وابن قيم الجوزية، مدارج السالكين (1/ 300، وما بعدها).

(82) **ابن سيرين:** محمد بن سيرين ويكنى أبا بكر الأنصاري البصري مولى أنس بن مالك. وكان ثقة مأمونًا عاليًا رفيعًا فقيهًا إمامًا كثير العلم ورعًا، وكان به صمم، توفي سنة عشر ومائة. انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (143/7، 154)، والذهبي، تاريخ الإسلام (151/3).

حرم الله يعني كيف أبيح لك الغيبة[83]، وكأنه فهم أن لفظ التحليل يفيد الاستقبال أو كأنه علم أن المغتاب لم يتب إلى الله ويستغفره، وقيل: إن الغيبة لا تكون إلا لقوم معلومين، فلو قال رجل لأهل مصر: هم بخلاء أو قوم سوء أو لأهل صناعتهم ظلمة وخونة لا تكون غيبة لأن فيهم من لا غيبة له، والصحيح أنها غيبة في حق من له الغيبة كما لو كان جماعة واغتابهم إنسان وفيهم البر والفاجر احتاج إلى أن يستحل من البر إلا أن أهل المصر الكبير إن لم يمكنه الاستحلال من جميعهم بعد أن بلغهم غيبته أجزته التوبة إلى الله تعالى، ويكون ذلك كما لو لم يبلغهم، والله أعلم[84].

وحكي عن بعض الزهاد أنه اشترى قطناً لامرأته فقالت امرأته: إن بياعة القطن قوم سوء فقد خانوك في هذا القطن فطلق الرجل امرأته، فسئل عن ذلك فقال: إني رجل غيور فأخاف أن يكون القطانون كلهم خصماء لها يوم القيامة فيقال: إن امرأة فلان تعلق بها القطانون فلأجل ذلك طلقتها[85]، ويقال[86]: ثلاثة لا غيبة لهم سلطان جائر، وفاسق معلن، وصاحب بدعة[87] يعني أنه لا شيء على من ذكر فعلهم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا غيبة لفاسق»[88] قيل[89]: فلو عابهم بخلقة الله تعالى مثل القصر والطول والعور ونحوه كان مثل الغيبة؛ لأنه مثل العيب على الطبائع ومن فعل الغيبة في المؤمنين استحلالاً كفر بذلك[90] والأولى أن يقال: إنه لا يصير مغتاباً في الفاسق؛ لأن الظاهر أنه يريد نقص ما هذه صفته بهذا الكلام، لا نقص خالقه فإذا كان فاسقاً أو كافراً فلا غيبة له؛ لأنه جائز انتقاصه بأي وجهٍ والترك أفضل، وإن لم يوهن في الدين وأمن على الناس منه، فإن لم يؤمن ذلك وجب التعريف بحاله كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «اذكروا الفاجر بما فيه كيما يحذره الناس»[91].

وروي أن نبياً رأى ذات ليلة في المنام ورؤيا الأنبياء وحي وغير المرسلين من الأنبياء أكثرهم كان الوحي إليهم في المنام لا يرونه ملك ولا سماع صوت فرأى هذا النبي في منامه أنه قيل له: إذا أصبحت فأول الأشياء تستقبلك فكله، والثاني اكتمه، والثالث اقبله والرابع لا تؤيسه[92]، والخامس اهرب منه فلما أصبح استقبله

(83) انظر: الخرائطي، مساوئ الأخلاق (ص96)، وأبو نعيم، حلية الأولياء (2/ 263).

(84) تعميم السب لأهل بلد أو شعب بأكمله إثم وكذب فاحش يلزم منه التوبة، لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "أن أعظم الناس فرية اثنان: شاعر يهجو القبيلة بأسرها، ورجل انتفى من أبيه". أخرجه: [ابن حبان، صحيح ابن حبان، باب الشعر والسجع، ذكر البيان بأن هجاء المرء القبيلة من أعظم الفرية، برقم (5785) (13/ 102)] عن عائشة رضي الله عنها.، ويرى البعض أنها ليست بغيبة فقد جاء في الفتاوى الهندية ما نصه " ومن اغتاب أهل كورة أو قرية لم تكن غيبة حتى يسمي قوما معروفين...". انظر: نظام الدين البلخي وآخرون، الفتاوى الهندية (362/5).

(85) انظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين (ص167).

(86) هذا القول منسوب إلى الحسن رضي الله عنه، انظر: أحمد، الزهد (ص234)، الغزالي، إحياء علوم الدين (153/3)

(87) انظر: أحمد، الزهد (ص234)، الغزالي، إحياء علوم الدين (153/3).

(88) أورده: [العجري، مفتاح السعادة، سورة البقرة، صفات التوبة وشروطها (ص2558)]، و [ابن الأثير، النهاية (321/1)، وذكر صاحب بحار الانوار أنه: "لا أصل له، قلت: ولو صح أمكن حمله على النهي أي خبر يراد به النهي أما من يتفكه بالفسق ويتبجح به في شعره أو كلامه، فيجوز حكاية كلامه". انظر: المجلسي، بحار الأنوار (239/72).

(89) عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت: دخلت علينا امرأة قصيرة، فلما خرجت قلت بيدي هكذا: ما أقصرها، فقال رسول الله عليه السلام: «اغتبتيها، قومي فتحلليها»، قالت: فدخلت علينا امرأة تجر ذيلها، فلما خرجت قلت: يا رسول الله، ما أطول ذيلها، فقال: «اغتبتيها، فقومي فتحلليها». أخرجه [ابن وهب، الجامع لابن وهب، برقم (558) (ص654، 655).

(90) انظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين (ص167، 168).

(91) أورده: السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص167)، وابن مفلح الحنبلي، الآداب الشرعية (255/1)، أما الحديث فليس هو من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكنه مأثور عن الحسن البصري. انظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى (219/28).

(92) **تؤيسه**: مأخوذ من الفعل أيس: كلمة قد أميتت، وذكر الخليل أن العرب تقول: ائتني به من حيث أيس وليس، ولم يستعمل أيس إلا في هذا، وإنما معناها كمعنى من حيث هو في حال الكينونة والوجد والجدة، وقال: إن (ليس) معناها: لا أيس، أي: لا وجد. والتأييس: الاستقلال، يقال: ما أيسنا فلانا خيرا، أي: استقللنا منه خيرا،

أول شيء جبل عظيم أسود اعترضه فوقف وتحير فقال: أمرني ربي أن آكل هذا، ثم رجع إلى نفسه وقال: إن ربي لم يأمرني بما لا أطيق فعزم على أكله، فمشى إليه ليأكله فكلما دنى إليه صغر ذلك الجبل فلما انتهى إليه وجده لقمة أحلى من العسل فأكله وحمد الله تعالى، ومضى فاستقبله طشت[93] من ذهب وقال: قد أمرت بأن أكتمه فحفر الأرض ودفنه فيها ومضى فالتفت فإذا الطشت فوق الأرض فرجع مرتين أو ثلاثاً فجعله في الأرض فكلما مضى التفت فقال: إني فعلت ما أمرت به، فذهب فاستقبله طائر خلف بازي[94] يريد أخذه فقال الطائر: يا نبي الله أغثني فقبله وجعله في كمه فجاء البازي، فقال: يا نبي الله إني جائع وإني كنت في طلب هذا الصيد منذ الغداة حتى أردت أخذها فولجت عندك، فلا تخيبني من قصدي، ولا تؤيسني من رزقي فقال في نفسه: إني قد أمرت أن أقبل، الثالث وقبلته وأمرت بأن لا أويس الرابع والرابع هو هذا البازي فكيف أصنع به، فلمّا تحير في ذلك ألقى في نفسه أن يقطع من فخذه للبازي فأخذ السكين، وقطع من فخس نفسه قطعة من لحم ورمى بها إلى البازي فأخذها ومضى، ثم أرسل الطائر، ومضى فرأى جيفة منتنة فهرب منها فلمّا أمسى قال: يا رب قد فعلت ما أمرتني فبين لي ما كان أمر هذه الأشياء، فرأى في منامه أنه قيل له: أما الأول: الذي أكلته فهو الغضب يكون في أول الأمر كالجبل، وفي آخره إذا صبر عليه وكظم صاحبه غيظه أحلى من العسل. وأما الثاني: فهو عمل الحسنة إن كتمته فإنه يظهر، وأما الثالث: فالأمانة من ائتمنك بأمانة فلا تخنه. وأما الرابع: إذا سألك إنسان حاجة فاجتهد في قضاءها، وإن كنت محتاجاً إليها. وأما الخامس: فالغيبة اهرب منها ومن المغتابين بل يجب عليه إذا ظن المغتاب ممن لا يجوز غيبته[95].

الخاتمة:

الحمد لله الذي أعان ويسر، وصل الله وسلم على نبينا محمد وآله وسلم، وبعد:

فقد خلصت إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، ومن أهمها:

أولا. النتائج:

1. الإمام الشقيفي عالم جليل، وهو صاحب كتاب مؤازرة الإخوان وتطهير الجوارح من الأدران، وقد ذكر الآيات القرآنية التي تتعلق بعنوان كل باب من أبواب المخطوط، ثم ذكر أبرز الأقوال الواردة في كتب التفسير، ثم يذكر في الغالب أبيات شعرية تدعم عنوان الباب، ثم يتبع ذلك بمجموعة كبيرة من الأحاديث، وتتطرق لبعض المسائل الفقهية، وختم بكلام فيه وجهة نظره ودعاء.
2. يزخر المخطوط بمادة علمية كبيرة؛ فيعد موسوعة

أي: أردته، لأستخرج منه شيئا فما قدرت عليه، وقد أيس يؤيس تأييسا. الفراهيدي، العين (330/7)، وابن فارس، مقاييس اللغة (164/1).

(93) **طشت**: معظم المصادر تذكرها فيقال: طست: **الطست**: من آنية الصفر، أنثى، وقد تذكر، وحكى بالشين المعجمة ونقلوه في شروح الشفاء فقيل: هو خطأ وقيل: بل هو لغة وهي الطشت بالمعجمة. وهي الأصل وبالسين المهملة معرب منه وفي المغرب أنها مؤنثة أعجمية وتعريبها طش. انظر: ابن منظور، لسان العرب (58/2)، والزبيدي، تاج العروس (5/5، 6).

(94) **بازي**: قريب من الصقر، قصير الذنب عظيم المنكبين والرأس، وقيل: إنه يضرب إلى الخضرة، وهو يصيد. وهي من ذوات المخالب من الطير فهي سباع الطير شبهت بسباع الوحش لأنها تصطاد وتعقر وتجرح وتأكل اللحم. انظر: ابن قتيبة، غريب الحديث (238/1)، والزبيدي، تاج العروس (575/10).

(95) انظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين، باب الغيبة (ص168، 169)، والصفوري، نزهة المجالس ومنتخب النفائس (215/1).

علمية كبيرة فيها من العلوم والفنون الشيء الوافر، والكثير.

3. عدم تصريح الإمام الشقيفي عن المصادر التي استقى منها في مخطوطه (مؤازرة الإخوان)، ولكن بدراسة المخطوط، تبينت جل المصادر التي نقل عنها.

4. اقتفى الإمام الشقيفي في مخطوطه منهج الإمام السمرقندي في كتابه تنبيه الغافلين في تقسيم أبواب المخطوط، ولكنه بينتها على أصول أهل بيت خير النبيين، لا على ما بناه صاحب (التنبيه) من الجبر والإرجاء والتشبيه.

5. الغيبة داء خطير ورد في شأنه العديد من الأدلة في الكتاب والسنة، وتكمن خطورته في كونه متعلق بحق الغير وعقوبته في الآخرة وخيمة يلزم منها التوبة والاستغفار لمن اغتيب عند عدم القدرة على الاستحلال منه، وبالرغم من ذلك فإنه تجوز الغيبة في مواضع دلت عليها الشريعة كالتظلُّم والمُعرِّف والمحذِّر ومظهر الفسق ومستفتٍ وطلب الإعانة في إزالة المنكر.

ثانيا. التوصيات:

1. تشجيع الباحثين والدارسين على إعداد بحوث علمية تتناول تحقيق المخطوطات القديمة.

2. عمل فهارس علمية؛ لضمان عدم تكرار التحقيقات السابقة، وتسهيل للباحثين والدارسين لاختيار مخطوطات ذات أهمية لتحقيقها.

قائمة المصادر والمراجع:

[1] إبراهيم بن القاسم، إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله (المتوفى: 1152هـ)، الطبقات الزيدية الكبرى، تحقيق: عبد السلام الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية ـ صنعاء، ط1، (1421هـ).

[2] ابن أبي الدنيا، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، الصمت وآداب اللسان، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط1، (1410هـ).

[3] ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد ـ الرياض، ط1، (1409هـ).

[4] ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (المتوفى: 630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط1، (1415هـ).

[5] ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ـ بيروت، د(ط)، (1399هـ).

[6] ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، بحر الدموع، تحقيق: جمال محمود مصطفى، دار الفجر للتراث ـ القاهرة، ط1، (1425هـ).

[7] ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة، ط3، (1388هـ).

[8] ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: 728هـ)، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ـ المدينة النبوية، د(ط)، (1416هـ).

[9] ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط1، (1408هـ).

[10] ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ـ المنصورة، ط1، (1411هـ).

[11] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط1، (1415هـ).

[12] ابن خلكان، أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي (المتوفى: 681هـ)، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر ـ بيروت، د (ط، ت).

[13] ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط1، (1410هـ).

[14] ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل ـ بيروت، د(ط)، (1412هـ).

[15] ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ دمشق، د(ط)، (1415هـ).

[16] ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (المتوفى: 395هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر. دمشق، د(ط)، (1399هـ).

[17] ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني ـ بغداد، ط1، (1397هـ).

[18] ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، مدارج السالكين، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط3، (1416هـ).

[19] ابن مفلح، أبو عبد الله، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: 763هـ)، الآداب الشرعية والمنح المرعية، عالم الكتب ـ مصر، د (ط، ب، ت).

[20] ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر ـ بيروت، ط3، (1414هـ).

[21] ابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: 197هـ)، الجامع في الحديث، تحقيق: مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، دار ابن الجوزي ـ الرياض، ط1، (1416هـ).

[22] أبو سعيد الخادمي، محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمي (المتوفى: 1156هـ)، بريقه محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية، مطبعة الحلبي ـ مصر، د(ط)، (1348هـ).

[23] أبو نعيم، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، حلية الأولياء، السعادة ـ بجوار محافظة مصر، د(ط)، (1394هـ).

[24] أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط1، (1410هـ).

[25] أبو يعلى، أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: 307هـ)، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث ـ دمشق، ط1، (1404هـ).

[26] أبي الشيخ الأصبهاني، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: 369هـ)، التوبيخ والتنبيه، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة الفرقان ـ القاهرة، د(ط، ت).

[27] أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، الزهد، وضع حواشيه:

محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط1، (1420هـ).

[28] أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط1، (1421هـ).

[29] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد، د(ط، ت).

[30] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ـ مصر، ط1، (1422هـ).

[31] البُستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ـ المنصورة، ط1، (1411هـ).

[32] البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تاريخ بغداد، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، ط1، (1422هـ).

[33] البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (المتوفى: 458هـ)، شعب الإيمان، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ـ الرياض، ط1، (1423هـ).

[34] الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي (المتوفى: 279هـ)، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر، ط2، (1395هـ).

[35] الجرجاني، الحسين بن إسماعيل الجرجاني (المتوفى: 430 هـ)، الاعتبار وسلوة العارفين، تحقيق: عبد السلام بن عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية ـ صنعاء، ط1، (1422هـ).

[36] الجورقاني، الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمذاني الجورقاني (المتوفى: 543هـ)، الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار، دار الصميعي للنشر والتوزيع ـ الرياض، ط4، (1422هـ).

[37] الخرائطي، أبو بكر، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، مساوئ الأخلاق ومذمومها، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط1، (1413هـ).

[38] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي ـ مصر، ط1، (1424هـ).

[39] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط3، (1405هـ).

[40] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت، ط1، (1382هـ).

[41] الزبيدي، أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية ـ مصر، د (ط، ت).

[42] الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين ـ بيروت، ط15، (1422هـ).

[43] السراجي، القاسم بن الحسن بن القاسم السراجي، روائع البحوث في تاريخ مدينة حوث، مؤسسة البصرة للطباعة والنشر ـ العراق، ط1، (1440هـ).

[44] السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ)، تنبيه الغافلين، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دمشق، ط3، (1421هـ).

[45] السمرقندي، أبو الليث، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (المتوفى: 373هـ)، بحر العلوم، د (د، ب، ط، ت).

[46] الشجري، يحيى المرشد بالله بن الحسين الموفق بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى: 499هـ)، ترتيب الأمالي الخميسية، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط1، (1422هـ).

[47] الصفوري، عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري (المتوفى: 894هـ)، نزهة المجالس ومنتخب النفائس، المطبعة الكاستلية ـ مصر، د(ط)، (1283هـ).

[48] الطاهر بن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر ـ تونس، د(ط)، (1984هـ).

[49] الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله، عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين ـ القاهرة، د(ط، ت).

[50] عبد الرزاق، أبو بكر، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ)، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي ـ الهند، ط1، (1403هـ).

[51] العجري، علي بن محمد بن يحي بن أحمد العجري المؤيدي، مفتاح السعادة الجامع للمهم من مسائل الاعتقاد والمعاملات والعبادة، د (د، ب، ط)، (1365هـ).

[52] العيني، أبو محمد، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، د (ط، ت).

[53] الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة ـ بيروت، د (ط، ت).

[54] الفراهيدي، العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ): تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ـ بيروت، د (ط، ت).

[55] القاسم بن سلام، أبو عُبيد، القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد، ط1، (1384هـ).

[56] القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: 465هـ)، الرسالة القشيرية، تحقيق: عبد الحليم محمود، محمود بن الشريف، دار المعارف ـ القاهرة، د (ط، ت).

[57] مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ)، الموطأ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية ـ أبو ظبي، ط1، (1425هـ).

[58] المجلسي، أبو عبد الله محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود على المجلسي الأصفهاني (المتوفى: 1111هـ)، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء ـ بيروت، ط2، (1403هـ).

[59] المزي، أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط1، (1400هـ).

[60] المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي (المتوفى: 346هـ)، أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت، د(ط)، (1416هـ).

[61] مسلم، أبو الحسن، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، (صحيح مسلم) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، د (ط، ت).

[62] معمر بن أبي عمرو، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: 153هـ)، الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي ـ باكستان، ط2، (1403هـ).

[63] المقدسي، المطهر بن طاهر المقدسي (المتوفى: نحو 355هـ)، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية بور سعيد، د (ط، ت).

[64] الملا القاري، أبو الحسن، علي بن سلطان محمد نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، مرقاة المفاتيح، دار الفكر. بيروت، ط 1، (1422هـ).

[65] المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد،

زكي الدين المنذري (المتوفى: 656هـ)، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط1، (1417هـ).

[66] نظام الدين البلخي وآخرون، الفتاوى الهندية، لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي، دار الفكر ـ دمشق، ط2، (1310هـ).

[67] النووي، أبو زكريا، محيي الدين يحي بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، رياض الصالحين، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط3، (1419هـ).

[68] هناد، أبو السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: 243هـ)، الزهد، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ـ الكويت، ط1، (1406هـ).

[69] الوجيه، عبد السلام عباس، أعلام المؤلفين الزيدية، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية ـ صنعاء، ط1، (1420هـ).

[70] اليافعي، أبو محمد، عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: 768هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط1، (1417هـ).

[71] ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، معجم البلدان، دار صادر. بيروت، ط2، (1995م).